

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الدنيا ولم يستغن أهل الدنيا بدنياهم عن علمهم فلما رأوا ذلك قدموا بعلمهم إلى أهل الدنيا ولم ينلهم أهل الدنيا من دنياهم شيئاً إن هذا وأصحابه ليسوا علماء إنما هم رواة فقال الزهري وإنه لجاري وما علمت أن هذا عنده قال صدق أما أني لو كنت غنيا عرفتني فقال له سليمان ما المخرج مما نحن فيه قال إن تمضي ما في يدك لما أمرت به وتكف عما نهيت عنه فقال سبحان الله من يطيق ! هذا قال من طلب الجنة وفر من النار وما هذا فيما تطلب وتفر منه .

حدثنا ابراهيم بن عباد بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق النقلي 1 في مع الثقي ثنا أبو يونس محمد بن احمد المديني ثنا أبو الحارث عثمان بن ابراهيم بن غسان ثنا عباد بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه قال دخل سليمان بن عبد الملك المدينة حاجا فقال هل بها رجل أدرك عدة من الصحابة قالوا نعم أبو حازم فأرسل اليه فلما أتاه قال يا أبا حازم ما هذا الجفاء قال وأي جفاء رأيت مني يا أمير المؤمنين قال وجوه الناس أتوني ولم تأتني قال وا ما عرفتني قبل هذا ولا أنا رأيتك فأني جفاء رأيت مني فالتفت سليمان إلى الزهري فقال أصاب الشيخ وأخطأت أنا فقال يا أبا حازم مالنا نكره الموت فقال عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون الخروج من العمران الى الخراب قال صدقت فقال يا أبا حازم ليت شعري مالنا عند الله تعالى غدا قال اعرض عملك على كتاب الله D قال واين اجده من كتاب الله تعالى قال قال الله تعالى إن الابرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم قال سليمان فأين رحمة الله قال أبوحازم قريب من المحسنين قال سليمان ليت شعري كيف العرض على الله غدا قال أبوحازم أما المحسن كالغائب يقدم على أهله وأما المسيء كالآبق يقدم به على مولاه فبكى سليمان حتى علا نحيبه واشتد بكاءه فقال يا أبا حازم كيف لنا أن نصلح قال تدعون عنكم الصلف وتمسكوا بالمروءة وتقسموا بالسوية وتعزلوا في القضية قال